مسائل في الإخلاص

للشيخ عمرو أحمد

...

•أسأل الله جل جلاله أن يجعل جمعنا هذا مرحوما ، وتفرقنا بعده معصوما
اللهم لا تجعل فينا ولا منا ولا لنا حولنا شقيا ولا محروما
اللهم هب المسيئين منا للمحسنين ولا تفض جمعنا هذا من بيتك المبارك هذا إلا وقد غفرت لنا أجمعين وكتبت لنا الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب ..ورفعت درجتنا في الجنه مع النبي محمد صلي الله عليه و على آله و صحبه وسلم ، نري وجهك يا ربنا في الجنة بكرة وعشيا..

إخواني كيف حال قلوبكم مع الله؟
كيف حال قلوبكم بعد هذه الآيات التي استمعنا إليها في صلاتنا،،
اللهم تقبل صلاتنا اللهم اجعلنا من الخاشعين الذين يتلذذون بالصلاة وليست عليهم بكبيرة ،
ربي لا تجعل الصلاة علينا كبيرة ،
اللهم اجعلها علي قلوبنا يسيرة ، ربي متعنا بالصلاة يا ذا الجلال والإكرام .
ثم ،،،
أنا سعيد أن الله شرفني بزيارتكم وبالحديث إليكم وبأن تصافح عيني وجوهكم أسأل الله أن يجعل جمعنا مرحوما وتفرقنا معصوما
ولأنني أعلم أنكم أنتم الذين تعلمونني .. وأنتم الأولي بتربيتي وتذكيري بالله جل جلاله جئتكم الليلة لكي أنشط في قلبي وقلوبكم " الإخلاص "
اللهم ارزقنا الإخلاص.. اللهم أنعم علينا بالإخلاص ..اللهم أكرمنا بالإخلاص ..اللهم شرفنا بالإخلاص .. اللهم اجعلنا من المخلصين يارب.. اللهم اجعلنا مخلصين لك الدين يا رب..
وكما قلت لكم أنني أعتقد أنكم أنتم الأولي بأن تعلمونني ؛ فجئتكم بأسئلة في الإخلاص ، تعالوا نتناول الإخلاص في ليلتنا هذه بأسلوب الأسئلة ..
تعالوا نقلب شأن الإخلاص ، ندرسه بطريقة الأسئلة لتكن الليلة ليلة امتحان في الإخلاص ...لأنني في الحقيقة أتيتكم بنفسية كيف تتكلم عن الإخلاص..
اللهم لا تمقتنا بذكر الاخلاص،،
كان بعض السلف إذا ذكر الصالحين قال: اللهم لا تمقتنا بذكر الصالحين.. اللهم لاتمقتنا بالكلام عن الصالحين ..اللهم إنا اجتمعنا نتكلم عن الإخلاص فاللهم ارزقنا حقيقته.. اللهم ارزقنا لزومه ..اللهم ارزقنا الاخلاص واجعلنا من أهله ..رب ارزقنا الصدق في طلب الإخلاص والإخلاص فى طلب الصدق..

سؤال ..

ما الإخلاص ؟

من هو المخلص؟

قال الله جل جلاله (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء)

قال الله جل جلاله (فادعو الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص).

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا له وابتغي به وجهه".

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و صحبه وسلم "يقول الله جل جلاله : أنا أغني الشركاء عن الشرك ؛ من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته و شركه "

..

ما الإخلاص .. قال العز بن عبد السلام : الإخلاص أن يفعل المكلف الطاعة يبتغي بها وجه الله وحده ..

وقال سهل بن عبد الله الإخلاص :أن يكون سكون العبد وحركته خالصا لوجه الله جل جلاله

وقيل الإخلاص هو تفريغ القلب من شوائب النية.

..

قل لي لماذا جئت الليلة ؟ ولماذا جلست ساكنا الليلة في بيت الله؟ لماذا تصلي بالناس إماما؟ بل و لماذا تحجم عن الصلاة بالناس أحيانا؟ إن المخلص ياتي ما يفعل من العبادات يريد بذلك وجه الله وحده ويسكن ويخمل ويترك بعض الأفعال ابتغاء وجه الله وحده.. يجي واحد زي أخونا الشيخ محمد عمر ربنا يهديه ويجزيه خير يمتنع أحيانا عن تلاوة القرآن ويقف ويرفض أن يتقدم للصلاة لماذا ؟

ألست تري أنهم يحتاجون الي ذلك.. ألست تري أن المسجد يحتاج إلي حافظ ألست تري أن الناس يخشعون ويذكرون الله بتلاوتك لماذا تحجم؟

أحيانا يحجم

يقول لكي يقول الناس مخلص ..لكي يقول الناس مش محمد عمر بقي واحد تاني لكي يقول الناس ما شاء الله عليه مخلص لا يرآئي لا يحب الظهور لا يحب التصدر المخلص يعبد الله مخلصا ويسكن و يخمل و يترك مخلصاً ابتغاء وجه الله .. ويقول بعضهم هذا أحب التعريفات الي قلبي،، المخلص الذي لا يبالي بقدره في قلوب الناس رجاء صلاح قلبه عند الله ، ولا يحب أن يطلع الناس علي مثاقيل الذر من عمله لا يحب أن يطلع الناس علي مثاقيل الذر من عباداته ولا أحدهم أسطر لعبادته من سطرنا لسيائتنا .

كان بعضهم يصوم أربعين سنه يأخذ طعامه و يتصدق به في الطريق قبل أن يدخل إلي العمل فلا يدري أهل بيته أنه صائم ولا يدري أهل العمل أنه صائم ، فيقول أهل بيته يأكل في العمل ويقول أهل مهنته قد أكل في بيته.

و بعضهم لا يقوم الليل إلا مستخفٍ من أهل بيته حتي يقولون ما أكثر ما ينام وإنه ليقوم لا يفتر

وآخر يقرأ في المصحف فإذا جاءه من ينظر إليه نشر شيئاُ علي المصحف كي لا يعلم الناس أنه يقرأ القران

وآخر تغلبه الدمعة وهو في مجلس العلم فيجمع عمامته علي عينه ويقول ما أشد الزكام

يحبون أن يستخفوا بالعبادة.. أحب شئ إلي قلوبهم الاستخفاء بالعبادة

وهنا يأتيك السؤال الثاني وعليك الاجابة...

هل الإخلاص فرض أم شرط؟؟

إن الأحكام الخمسة الوجوب والاستحباب والجواز والكراهة والتحريم ، عليها تدور كل الأفعال وكل الأسماء وكل الأشياء لها حكم في شرع الله "ما فرطنا في الكتاب من شئ" فأين موقع الإخلاص من ذلك؟ لم تختلف الدنيا علي وجوبه وإنما دار الخلاف هل هو مع كونه واجب شرط ؟ هل هو مع كونه واجبا يأثم تاركه؟ هل مع كونه واجبا شرط ؟ شرط أيضا في صحة الصلاة في صحة كل عبادة ؟

اختلفوا ،، فمن قائل أن الذي يرآئي يأثم ولكن يمكث أجر العبادة دون أن يبطل وهو قول مرجوح ..

والراجح أنه شرط ،،أنه واجب وشرط في صحة كل عبادة فمن عبد الله وشاب إخلاصه شائبة بطلت العبادة واضمحلت..

جاء رجل إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله "الرجل يلتمس الأجر والذكر فما له؟ قال: لا شئ له ، قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا له وابتغي به وجهه"

يبقي لا شئ له ، يبقى العمل حابط غير مقبول ، لم تقترف هذه الحسنة

الحديث المشهور حديث مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و على آله صحبه و سلم قال " أول من تسعر بهم النار ثلاثة ، رجل استُشهد فجيئ به فعرّفه الله نعمته فعرفها ثم قال له : فما عملت ، قال قاتلت فيك يا رب حتى استشهدت فيقول الله : كذبت إنما قاتلت ليقال جريء و قد قيل فلا أجر لك عندي ، ثم أُمر به فسحب على جهه حتى ألقي في النار

و رجل تعلم العلم و علمه و قرأ القرآن فأوتي به فعرفه الله نعمته فعرفها ثم قال فما فعلت فيقول يا رب تعلمت فيك العلم و علمته و قرأت فيك القرآن فيقول الله كذبت إنما علمت ليقال عالم و قرأت ليقال قاريء و قد قيل ثم يأمر به فيسحب على وجهه إلى النار

و رجل تصدق فيؤتى به فيعرفه الله نعمته فيعرفها ثم يقال له فما فعلت فيقول يا ربي ما تركت وجها يحب أن ينفق لك فيه إلا أنفقت فيقول الله كذبت ثم يأمر به فيسحب على وجهه في النار"

فهؤلاء أول من تسعر بهم النار ..

ما وقود النار ؟ الناس و الأحجار ، من أول الناس الذين تشطت بهم النار ؟ المرآئون الذين كانوا يعبدون الله و يريدون مع الله وجوه الناس

قال كذبت يبقى ما عملت حاجة

يبقى مع كونه فرض، شرط صحة ..شرط قبول لولاه كأنك لم تقترف الحسنة

لولا الإخلاص كأنك لم تفعل شيئاً ، طالما شاب الإخلاص شائبة

و هنا تفهم قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " لاشيء له" كان يلتمس الأجر و الذكر و هو الشهرة و حب الناس و ثنائهم ... أما الأجر فقد حبط

و الذكر و هو ثناء الناس ، فقد قيل و لكن الرسول قال لا شيء فلما ؟

لأن الذكر لا شيء .. يبقى احترام الناس لك لا شيء ، يبقى الدنيا كلها تساوي لا شيء .. يبقى عملك كله حابط لأنك فقدت شرط قبوله و هو الإخلاص ،

و الشرط التاني لقبول العمل هو متابعة رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من عمل أمر ليس عليه أمرنا هذا فهو رد"
قال الله جل جلاله " فيحذر الذين يخالفون عن أمري أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم"
السؤال الثالث
لماذا لا يفلح إلا المخلصون ؟
لماذا جعل الله الإخلاص هو شرط قبول عمله ؟
لماذا لا يستقيم على الطريق إلأى الله إلا المخلصون ؟
لأن الإخلاص هو كلمة التوحيد .. كلمة التوحيد ((لا إله إلا الله)) تعرف تقولها من قلبك .. تعرف تقولها خالصة من قلبك ، مخلصا بها قلبك
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من قال لا إلا الله خالصة من قلبه دخل الجنة على ما كان من عمل"
و لهذا و الله جل جلاله يقول " وما خلقت الإنس و الجن إلا ليعبدون"
فهذه الكلمة هل التي قامت من أجلها السماوات و الأرض و نصب من أجلها الميزان و شد من أجلها الصراط و جعل الله من أجلها الجنة و النار
فمن حققها فقد حقق مراد الله من خلقه و من أنكرها أو جحدها أو شابها فقد خاب و لم يدري لما خلق من الأساس
هو شرط قبول لذلك لا يفلح إلا هؤلاء
كذلك هو شرط استمرار
شفت واحد قبل كده كان ماشي في الطريق إلى الله و لم يكمل !
واحد كان بيقوم الليل و ما استمر !
واحد كان بصره زمان و نكص !
واحد كان بيحفظ القرآن و توقف !
واحد كان بيذكر الله و بطل !
واحد كان بيقعد في المسجد بعد الفجر لطلوع الشمس و بطل !
واحد كان بيحضر الدروس و مواظب قام بطل !
واحد كان بيخدم دين ربنا وبطل !
قالوا قوم ذهبوا ثم رجعوا قال لو وصلوا ما رجعوا ..ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل
سر الثبات الإخلاص ..سر الديمومة الإخلاص ..سر الاستمرار الإخلاص
كذلك بركة المعية.. الحديث المؤلم جدااا قول الله جل جلاله "تركته وشركه .... تركته وشركه. " تفهم منها ما استمرش ليه وساب الطريق لربنا ليه لأن مش هو اللي ساب ربنا ده ربنا اللي سابه ..
أيها المعرض عنا إن إعراضك منا لو أردناك لجعلنا كل ما فيك يردنا
هانوا علي الله فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم ...

تركته وشركه ! ربنا اللي سابك يا مسكين.. والسر : من عمل عملا أشرك فيه معاي غيري "
كذلك لا يفلح إلا المخلصون لأن المخلص غني مرتاااح .. الراحة في الإخلاص المنافق مش عارف يقول ايه الموقف مش باين هي هتبقي مع مين وهو عايز يبقي مع الرائجة، هو عايز يقول كلمه يمدح بها ، هو عايز يقول كلمه ترضي الناس ،هو عايز يقول كلمه تنفع ، هو عايز يقول الكلام اللي هيثنى عليه من أجله ،

أما المخلص : كن واحدا لواحد علي طريق واحد تصل ..

قال عمر رضي الله عنه : إن الطمع فقر . اللي يشوف عربية من عربيات الناس وتعجبه ده يبقي رجل فقر ، اللي يشوف فلوس الناس فيطمع فيها ده يبقي رجل فقر ، اللي يشوف النساء اللي مش حلاله ويطمع فيها ده يبقي رجل فقر

"إن الطمع فقر وإن اليأس غني وإن الإنسان إذا أيس من شئ استغني عنه "

علشان كده ابن قيم رحمه الله تعالي يقول "لا يجتمع الإخلاص في قلب عبد وحب مدح الناس والطمع فيما في اديهم فإذا رمت الإخلاص فقم إلي الطمع فاذبحه بسكين اليأس"

ايأس من الناس علشان تخلص

علشان كده نأتي إلي الأسباب المعينة علي الإخلاص ..

ما الأسباب التي تعين علي الإخلاص ؟

اللهم ارزقنا الإخلاص واجعلنا من أهله اللهم اجعلنا مخلصين لك الدين يارب الإخلاص يا إخواني احتاج فيه إلي مدد من الله جل جلاله علشان كده أنا عايز أغششك السؤال اللي جاي

هل الإخلاص صعب أم سهل ؟

والإجابة ..أنه صعب جداااا أصعب ما يكون ؛

السؤال الرابع

<u>ما المعينات على الإخلاص :</u>

لهذا فأول شئ تستعين به علي الإخلاص

- هو صدق اللجئ إلي الله جل جلاله ..يارب مالي غيرك أبات وأصحي في خيرك لا تنسيني ذكرك ولا تحوجني لغيرك اللهم ارزقنا الإخلاص واجعلنا من أهله..

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "أيها الناس اتقوا هذا الشرك الخفي فإنه أخفى من دبيب النملة "

مفيش واحد قبل كده قولتله هو في ايه قالك ابدا بس كان في نمله ماشيه عليا ياما مشيت علي هدومك نمله ومحستش بيها اهو الرياء زي النمله تخيل بقي أنت المفروض تمشي في طريق طوله عمرك.. طريق طوله 60 سنه يطلع كام كيلو متر ده.. إذا كان مسيره اليوم والليلة 80 كيلو يبقي عمرك ده مسافه قد ايه تخيل إنك المفروض تقابل ربنا بعد ما تمشي في طريق طوله 60 سنه ولا أكتر ولا أقل .. عمرك.. وتقابل ربنا مفيش نملة ماشيه عليك مفيش نمله مشيت علي قلبك ...

الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم لما اشتد عليهم هذا الحديث قالو يا رسول الله كيف نتقيه وهو أخفي من دبيب نملة..

أنا دايما لما أقول الحديث ده أقول ياربي يارب يارب ياارب ياااااارب دبيب النمله ياارب طب ده دبيب النمله ده يوري يا إخواني ولا يسمع حد سمع دبيب نمله حد شاف اثر نمله ماشيه علي الأرض اذا كان لا يري ولا يسمع ااا لأن المرآئي مرة يرائئ بمظهره ومرة يسمع يحكي عن حكياته ومغامراته فالمرائئ في حيره دوما كذالك اخفي من دبيب نمله قالوا يا رسول الله كيف نتقيه وهو أخفي من دبيب نمله قال : قولوا اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك ما لا أعلم اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم"

ملهاش حل إلا إن هو الله اللي ينجيك علشان كده المخلصين اللي فازوا بأسمائهم مخلَصين لأن اللي خلصهم الله جل جلاله المخلِص بالكسر اسم فاعل المخلَص بالفتح اسم مفعول مش ب يده ده ربنا اللي نجاه سبحانه وتعالي فأول ذالك أن تلجأ الي الله بالدعاء تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شئ اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه

ثم أن تتعرف علي الله أعرف الله جل جلاله الله :

ما معني الله ؟

اسم الله الكريم من كمال كرمه

واسم الله الرحيم من كمال رحمته

واسمه اللطيف من كمال لطفه

واسمه الحكيم من كمال حكمته

واسمه العليم من كمال علمه

طب الله : يعني ايه الله ياااا الله يعني ايه الله هو المألوه يعني ايه هو الذي يألهه خلقه يعني ايه هو الذي تألهه القلوب حبا

شوفتوا الولهان عارفين المحب الولهان ، الله يعني الذي تألهه القلوب الله يعني الذي يحب الله يعني الذي أحبه كل خلقه تعرفوا حد مبيحبش ربنا تعرفو حد أدعى إنه مبيحبش ربنا تعرفوا حد اتحب أكتر من ربنا تعرفوا حد الناس رفعتلوه اديها أكتر من ربنا تعرفوا حد سجد له أكتر من الله تعرفوا حد طاف الناس ببيته أكتر من الله ليه ليييه هي الناس بتحب ربنا ليه هي الناس بتحب ربنا علشان ربنا بيرزقها لأ لاا والله طب اسأل الغلابة الفقراء بتحبوا ربنا هيقولوا لك بنحب ربنا

طب ربنا بيتحب ليه علشان بيستر ! ربنا بيتحب علشان بيشفي ! طب اسألو المرضي بتحبوا ربنا ولا لأ بتحبوا ربنا ليه يا ناس بتحبو ربنا علشان بيعطينا بنحبو ليه ؟ لأنه الله بنحبه لأن هو يتحب لأنه هو الله يستحق أن يحب كما استحق اسم الرازق ولا مرزوق واسم الخالق ولا مخلوق استحق أن يحب لذاته لأنه هو الله جل جلاله لذاته

ولا يحب لذاته إلا الله.. ثم نحبه لأسمائه وصفاته ، ونحبه لأنه كريم ولكمال أسمائه وصفاته جل جلاله ، ثم نحبه خوفا وطمعا نسمع خواتيم سورة الحشر .. نسمع كلام عن ربنا ...

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ 18 ﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ 19 ﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿ 20 ﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ 21 ﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿ 22 ﴾

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ 23 ﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ 24 ﴾ "

يااااارب خذ بأيدينا ونواصينا إليك ياااارب خذ بأيدينا ونواصينا إليك يااا صاحب هذه الأوصاف العلي ..اللهم إنَّا آمنا بك وأحببناك ونرجوك حبك ورضاك ..

اللهم اقسم لنا في هذه الليلة إخلاصا لا تشوبه شائبة وحبا لا تشوبه شائبة ..

اللهم نقِّ توحيدنا لك وإخلاصنا لك وعظم إخلاصنا لك ياذا الجلال والإكرام

إخواني وبعد هذا مباشرة ، يعين علي الإخلاص..

•أن تعرف الناس.. كل الناس يعاملك لأجل نفسه ، كل الناس تريد منك شيئا ، كل الناس يطلبون منك شيئا كل الناس يعاملونك لأجل مصالحهم ومنافعهم

أقول لك هذا واجب عليا حتي أنا وأنت أنا محبش اللي يقول أنا مفيش بيني وبينك مصلحه لأ احنا بينا أكبر مصلحة الحب في الله العلاقه اللي بينا دي لو مش بحسنات بلاش منها

أنت لو قلت سلام عليكم لو مردتش عليك السلام انا لو مش هاخد عليها 30 حسنة منطقهاش قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "إن لك ما احتسبت لك ما نويت إنما الأعمال بالنيات"

انوي ؛ فكل الناس يعاملونك من أجل أنفسهم حتي أحبابك في الله

ولا يعاملك لأجل نفسك إلا الله

قول ليه ..لو دخلت الجنة، ربنا يكسب ايه قال الله جل جلاله في الحديث الإلهي :

قال الله جل جلاله " يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا علي أتقي قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص لك من ملكي شيئا ، يا عبادي إنكم لن تبلغو نفعي فتنفعوني ولن تبلغو ضري فتضروني "

كل الناس عاوزه من وراك مصلحه إلا الله ، كل الناس يعاملك من أجل نفسه إلا الله ؛ فعامله و لا تحبطها ربنا شايلها لك فخليها خالصة لوجه الله

•كذلك من المعينات علي الإخلاص أن تستشعر أنه لا راحة للقلب إلا بالإخلاص قال شيخ الإسلام ابن تيمية :" و إن لم يكن العبد مخلصا لله ، استعبدته الكائنات واستولت علي قلبه الشياطين " تلاقيه عايز يراضي أمه ويراضي مراته ويراضي أصحابه ويراضي أولاده ويراضي الأخوه ويراضي مدير الشغل وفي النهاية ولا احد راضي ولا حتي هو راضي ولا ربنا راضي ..

من أصول الوصول -علامة رضاه عنك رضاك عنه ؛ قال الله جل جلاله " رضي الله عنهم ورضوا عنه "

•كذلك من المعينات علي الإخلاص دوام المحاسبة وتنشيط حاسة الاحتساب

في حاسة اسمها الاحتساب قبل ما تصلي أنوي قبل ما تصلي اجمع الحسنات وطهر نيتك من الشوائب

•أيضا مراقبه الله جل جلاله أن تعلم أن نظر الله إليك أقرب من نظر الناس الذين أمامك

•كذلك دوام المثابرة والاعتراف بالخطأ ..من أسرار الإخلاص كل المخلصين من السلف الذين جائنا خبرهم اتهموا أنفسهم بالرياء ..والسلف مش بيلعبوا

فاعلم أنه لن تخلص إلا أن ضبط نفسك متلبسة بالرياء والله أنا تصدقت بالصدقة دي رياء والله انا رجعت من الحجة اللي فاتت دي عايز الناس يمدحوني والله أنا خرجت من الاعتكاف وعايز الدنيا كلها تعرف أن أنا اعتكفت والله انا عملت العمل الصالح ده مش لله.. لله وللذكر علشان تعرف تخلص ما هو اللي هيعمل في نفسه كده يا جماعه ويعرف إن الحجة اللي فاتت راحت هيعمل ايه في الحجة اللي جاية ! هيتقنها هيقول لأ بقي مش كل مرة

لو واحد قال على نفسه مرآئي و هو عند ربنا مخلص ، يخسر حاجة ؟

لو واحد اتهم نفئه و قال يا رب أستغفرك من الصلاة اللي صليتها دي .. تحبط صلاته ؟؟

قال الله " لا تزكوا أنفسكم إن الله أعلم بمن اتقى "

أول كلمة بتقولها ايه بعد الصلاة ؟!

أستغفر الله

وبعد ما تخلص الحجة "ثم افيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله "

شيخنا عبد المنعم القلموني بعد اما يخلص كل كتاب يكتب في ظهره أستغفر الله من هذا الكتاب..

•وأيضا مما يعين علي الاخلاص مخالفة الهوي

واحد لو نزل في مسجد هيخلوه إمام و لو نزل يصلي في الزاوية دي ولا هيعبروه و هيقيموا الصاة و يصلوا السنة ولا كأنه في بني آدم موجود وهيختاروا فلان آخر يصلي وهو أفقه منه وأدق منه ووووخلوه في مؤخرة الصفوف و لا هيدروا به

أمّا يبقي نازل يصلي هيروح فين ؟

واحد هيحط في الصندوق دا مكتوب سوريا او إكمال بناء المسجد وطلع مائة جنيه يفردها عشان الناس تشوفها عشان هو عارف إن ربنا يقول " إن تبدوا الصدقات فنعم هي" ولا يخفيها لقول الله "وإن تخفوها وتأتوها الفقراء فهو خير لكم "

واحد داخل يؤذن وملقاش المؤذن موجود يسابق علي الآذان ويؤذن ولا يتهم نفسه بالرياء و يسيب حد غيره يؤذن ....

الإجابة في كل ده مخالفة الهوي

لما تكون نازل مراجع و حافظ و كله تمام تبقى تروح علي الزاوية اللي الناس هتحتقرني فيها و تقول يا رب يا كريم هتدخلني بيتك ، واحد وي أنا لو دخل بيت ربنا واجب عليه يقعد جنب الجزامة يلمع للناس جزمها لغاية ما يخلصوا الدرس ، لما يكون قلبك كده تنزل المسجد اللي هيخلوك تصلي بالناس إمام لما تكون شايف إن المائة جنيه دي حقيرة و ياما ناس أنفقوا و الله أعلم أنا بكسب منين و بسرف فين ، يا رب تزحزحني عن النار ، دي اللي يشوفها الناس ، مش اللي تطلع و تقول خلي الناس تشوفها و تتعلم بدل ما الصدقة مهجورة خلي الناس تشوف إن لسة في ناس بتتصدق بمائة و مائتين ، يبقى اطبقها واحط معاه جنيه فضة ينزل في الصندوق يرن ، الناس يقولوا اتصدق بجنيه واحد .. الاعتراف بالرياء و مخالفة الهوي و الكلام عن الإخلاص ..و أخيراً..

•ومن المعينات علي الإخلاص استحضار الأجل، قال الله جل جلاله "إنك ميت وإنهم ميتون" ..قيل "شوَّق الله جل جلاله المحبون بهذه الآية " إنك ميت و إنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "إنكم لن تروا ربكم حتي تموتوا"
تتمني تموت بقي ولا لا ..
وتتمني يكون العمل لوجه الله ولا لا .. مش أنت عايز تقابله .. عايز تقابله و كلك نمل ؟؟؟
كذلك ومش هينفعك في القبر الناس اللي كانوا بيشوفوك و أنت بتعمل الصالح

الناس هيبكوا عليك يوم ولا يومين هيفتكروك سنة و لا سنتين و بعدين تتنسي ..
يا ما قولنا أموالنا غدا في جيوب مَن ..وثيابنا غدا علي أبدان مَن ..وأولادنا غدا في حجر مَن ..وأزواجنا غدا أزواج مَن ؟؟؟
بكرا تموت وتتنسي؛ يعني اعمل لمصلحتك ، اعمل لنفسك !

ويأتي السؤال الخامس
السؤال هو
<u>هل الإخلاص سهل أم صعب؟؟</u> اللهم ارزقنا الإخلاص يا رب
قال الله جل جلاله " فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و أما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى "
فلازم ده يكون الأصل عشان هخوفك وأقولك دلوقتي إن الإخلاص صعب بس مش عاوزك تخاف و لا تقنط قال الله "فبشر عبادي " فأنا شغلتي أجي أبشرك ،
فخلي الأصل ده عندك ثابت
" إنه يسير على من يسر الله عليه "
مفيش حاجة في الدنيا صعبة علي من يسر الله له عسير على من عسره الله عليه وهذا ينطبق على كل شئ في دين الله
هحكي لك معركة بين فضيلة الشيخ محمد بن حسين يعقوب والشيخ العلامة أبو إسحاق الحويني ..
سأل الشيخ يعقوب الشيخ الحويني هل الإخلاص سهل أم صعب؟ فقال له الشيخ الحويني " الإخلاص سهل و علل ذلك بعلة قيمة جدا فقال أنا لا أتصور أن يكون الإخلاص شرطا لقبول سائر الأعمال ثم يعسره الله " و الشيخ الحويني محدث بمعني أنه ينظر في شأن كل رواي ويحكم عليه يؤخذ منه الحديث أم لا و في سبيل ذلك هو يعلم سير كثير من هؤلاء أو جلهم ليحكم على إمكانية قبول الحديث منهم أم لا

أما شيخنا الشيخ يعقوب فهو مربي طبيب القلوب ، فقال له الشيخ يعقوب " أنت تروي عن من يقول أن الإخلاص سهل ،مَن مِن السلف قال أن الإخلاص سهل وانت عارف كل تراجم السلف التستري سؤل أي شيء أشد على النفس قال الإخلاص لأنها ليس لها فيه نصيب "
يعني يا نفس قومي صلي بعشرة أجزاء و مش هنثني عليكِ و مش هنمدحك
تصدقي بفولس العيال و المال و الخير كله و مش هتتوصفي بحاجة حلوة و لا تمدحي
يبقى سهل عليها ؟!

صعب جدا ..أنت عارف يبقى واحد مننا وقف يصلي وجد اثنين ينظرون إليه .. ماذا يفعل يحسن صلاته ليقولوا خاشع .. هذا رياء ، أم يحسن لأنه قدوة ؟! هذا مكر و يوقع في الرياء قالوا لو صدق لكان أنصح لنفسه في السر

يعمل إيه يصليها بسرعة عشان الناس لا تقول رياء ؟؟ لاال

ترك الرياء من أجل رياء ، رياء

ماذا يفعل ؟! لا يتم إخلاصه حتى يستوي عنده الحجر بالشجر

يستوي عنده البشر بالشجر

يقول وايه يعني ما كان لسة في قطة ماشية و بصت لي

ايه يعني ما الحجر ده شايفني أهو

يبقى

"الله ينظر إلي .. الله يراني "

يبقى الإخلاص صعب

وقال سفيان الثوري "ما عالجت شيئاً أشد علي من نيتي إنها تتفلت مني وتتقلب عليا"

وقال آخر" تخليص النية من فسادها أشد علي العاملين من طول الاجتهاد" اذا اتيت بمائة مصحف احطهم في الجامع سهل اوي اما صعب اجيب مائة مصحف لوجه الله

تقدر تقيم الليل بخمس أجزاء لكن البطولة ن تقوم لها لوجه الله

قال ابن القيم " من عوَّد نفسه العمل لله لم يكن أشق عليه من العمل لغيره ،

و من عوَّد نفسه العمل لهواه و حظ نفسه لم يكن أشق عليه من الإخلاص لله "

فمن تعود علي الاخلاص تبقي اصعب حاجة عنده الرياء والذي تعود الرياء يبقى أصعب شيء عنده الإخلاص لله

يبقى ابن القيم قال الإخلاص صعب قال " من عوَّد نفسه" و الشيخ الحويني قال سهل لأن ربنا سهل له الإخلاص فافتكره سهل علي كل الناس

الشيخ القلموني قال له الشيخ يعقوب ينجينا من الفتن قال له " هي فين الفتن دي" هو لا يرى فتن أصلا ، من أقبل على شأنه لا يلتفت للفتن ..

السؤال السادس

<u>هل الإخلاص يرى و يعرف ؟؟</u> يعني ممكن أحكم على الشخص دا مخلص

الاجابة لا ؛ الإخلاص في القلب

قال الله جل جلاله " وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ "

لم يعرفهم إلا الله قال الله جل جلاله " يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور

ولكن المخلصون لهم علامات وأمارات من ذلك

•البركة والأثر

"تركته و شركه" المرآئي يعمل العمل ما فيه بركة كأنه لم يفعل أمّا المخلص عمله له أثر وبركة ..الإمام مالك رحمه الله لما ألف الموطأ ، أكثر من العلماء في عصره أن يؤلفوا الموطئات اشتكي التلاميذ للإمام وقالوا كثرت الموطئات فقال "ستعلمون غدا أن ما كان لله بقي"

ولما ألف الإمام النووي الأربعين فهناك الكثير من الأئمة قبله و بعده ألفوا أربعينات مثل الإمام الغزالي ، ومنهم من عمل أربعين في الفقه وغيره ، ولكن وضع الله القبول في الأربعين فصار نقول " الأربعون النووية"

البركة و الأثر ، قال الله " و جعلني مباركاً أينما ما كنت"

•وضع القبول في الأرض

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ "

الإمام النووي وضع لكتابه القبول ، و كتاب فتح الباري وضع الله له القبول

•الهدوء و الراحة

هادىء مرتاح ، راضٍ عن الله و راضٍ بما قسم الله له

•هجر المنافسة على الدنيا و حب الخمول ، الناس يتنافسون على الدنيا و هو يعلم أنها لا شيء فلا يتنافس عليها ، كما قال ابن سيرين رحمه الله تعالى " من الناس من يجمع القرآن في صدره طيلة عمره و لا يدري الناس به ، و منهم من يقوم كل ليلة و لا يدري الناس به ، ومنهم من يصوم العمر كله و لا يدري الناس به ، لا يبالي ...

•دوام اتهام النفس

يقول أبو بكر الصديق هذا الذي أوردني المهالك و كان يشير إلى لسانه

و كان عمر بن الخطاب يقول لحذيفة بالله عليك أسماني لك رسول الله من المنافقين

كان حذيفة يقول لو جائني رجل و قال و الله يا حذيفة إن عملك الذي تعمل ليس بعمل الذي يريد الآخرة ، لقلت له يا أخي لا تكفر عن يمينك فإنك لا تحنث "

و كان عبد الله بن هرمز و كان أعرج و كل ليلة يضع يده تحت خده و يقول يا أعرج غدا ينادى يا أصحاب ذنب كذا قوموا فتقوم ثم ينادى يا أصحاب ذنب كذا قوموا فتقوم ، ثم ينادى يا أصحاب ذنب كذا قوموا فتقوم ، غدا ينادى يا أيها المرآئون قوموا فتقوم ، ثم ينادى يا من كنتم لا تغضون أبصاركم قوموا فتقوم .

قال شعيب بن حرب : بينما انا أطوف بالبيت إذا رجل يشد ثوبي من خلفي فالتفت فإذا أنا بالفضيل بن عياض قال يا هذا و الله لو أن أهل السماء شفعوا فيا أنا و أنت لكنا أهلا ألا يشفعوا فينا

كان أحدهم يقوم في يوم عرفة فيقول ما أجملهم لولا أني فيهم

و كان الشافعي يقول أحب الصالحين و لست منهم

و كان يونس بن عبيد يقول إني لأعد مائة خصلة من خصال الخير أقسم بالله أنه ليس فيا منها خصلة واحدة

كان محمد بن واسع يقول لو أن لذنوبي ريح ما قدرتم أن تجلسوا إلي إنه عفو الله

كان الطوسي يقول قد سرت في الأرض فبالله الذي لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلي إلى هذه القبلة شرا عندي من نفسي

إن شككت أن من حولك في أنهم أفضل منك تبقى غير متواضع و غير مخلص
المخلص دائما يتهم نفسه

السؤال السابع
هل أمراض النية معدية ؟؟

مجالس المخلصين يخلص ؟ مجالس المرآئين يرآئي ؟؟؟
الإجابة نعم .. المخلص تلامذته يتعلمون الإخلاص ، و المرآئي تلميذه يبقى مرآئي و زوجنه و أهله يتعلمون منه الرياء
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " المرء على دين خليله فينظر أحدكم من يخالل"

السؤال الثامن
إلى متى يظل المرء يعاني من نيته ؟
هذه معركة لا تنتهي إلأا لمن يسر الله له و أعانه
نرجع لسهولة الإخلاص و صعوبته .. هو ممكن و المخلصون كثر جداً

السؤال التاسع
ما الفرق بين المخلِص و المخلَص و الخالص ؟
المخلِص يعالج الإخلاص و يعمل له .. هو بطل ، مكافح ، مناضل ، مجاهد ، عابد يتوب من الرياء يقبل على الله و يخلص العمل من محبطاته
المخلَص فهو الذي وفقه الله للإخلاص ، قال الله جل جلاله " كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء إنه من عبادنا المخلَصين"
" واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلَصا و كان رسولا نبيا "
ربنا سبحانه و تعالى خلصهم من الدنيا و الرياء نجحهم في الامتحان ، سيدنا يوسف مر في الامتحان و نجح ..

أما الخالص فهو الذي يوفق لكمال الإخلاص و التوحيد و لم يعد يعاني ، تخطى أنه يكون مخلَص قال الله جل جلاله " إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (46)وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (47)"

السؤال العاشر
هل للإخلاص لذة ؟ هل يعرف المخلص من نفسه أنه مخلص ؟
قالوا من رأى في نفسه إخلاص فإخلاصه يحتاج إلى إخلاص
سيدنا عبد الله بن عمر يقول " أو تظنون أن مثلي يتقبل الله منه و الله لو أعلم أن الله قبل مني خطوة ما أحببت البقاء في دنياكم ، تدرون ممن يتقبل الله إنما يتقبل الله من المتقين "

لذة إخلاص المخلص أنه متأكد إنه غير مخلص و متأكد أه يحتاج إلى الله لينجيه من الرياء
المخلص لا ينسب لنفسه فضلا بل يرجع الفضل لله وحده
يرى في قلبه أنه لا يريد من الناس شيء و لا حاجة
"وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ"
متيقن إنه مش هينفعه إلا الله مع اتهامه لنفسه و لكن ينسب الفضل لله عز و جل
المخلص يستوي عنده المدح و الذم
قيل له يا مرآئي ، قال أنت الذي عرفت اسمي ...
المخلص يعشق ستر العمل
المخلص يرى عمله سوءة يسترها كما يستر الناس سيئاتهم
لما سمعت السيدة عائشة رضي الله عنها قول الله " وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ"
قالت أهم الذين يسرقون و يزنون ؟
قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه و سلم : لا يا ابنت الصديق بل هم الذين يصلون و يصومون و يتصدقون و يخافون ألا يتقبل منهم " أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ "

تم تفريغه بفضل الله جل و علا .. نسأل الله الإخلاص و القبول